أثر السياق في تحديد معاني الخبر والطلب في كلام العرب "كتاب الصاحبي لابن فارس" نموذجا

The effect of context in determining the meanings of predicate and request in Arab speech, "The Book of Al-Sahbi by Ibn Faris"

أ. ربيعة شلقي♥

أ. مفتاح بن عروس♥

تاريخ الاستلام: 31-07-2024 تاريخ القبـول: 12-12-2024 تاريخ النّشر: 15-03-2025

ملخّص: يؤدي السياق دورا محوريا في تفاعل أطراف الخطاب ويربط بنيته بغية تحليلها وفهمها، وعناصر السياق هي المتكلم والمتلقي والمقام، وهي تتشاكل مع بنية النص لتمكنه من توجيه دلالته؛ واهتمت علوم اللغة العربية بالسياق في مؤلفات البلاغة العربية القديمة، فعلم المعاني يكشف أثره الهام في تصنيف أوجه الكلام من خبر وإنشاء، وقد اعتنى العالم اللغوي "ابن فارس" في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة العربية" في البيان عن تَجَاذُب ظاهرة السياق أثناء دراسة نظم لغة القرآن واعجاز معانيه، فأضافت هذه الدراسة مباحث بلاغية نصية منها حال المتكلم ومقام الكلام ومقتضى الحال ولكل مقام مقال وغيرها. ومن أجل ذلك يطرح هذا المقال الإشكالية التالية: "ما دور السياق في البنية اللغوية، وكيف يتفاعل السياق مع الأدوات البلاغية في تصنيف الكلام وتوجيه المعاني"؟

كلمات مفتاحيّة: السياق؛ المعاني؛ الخبر؛ الطلب.

♥ جامعة الجزائر 2،

البريد الإلكتروني: rabiaachelgui@gmail.com (المؤلّف المرسل).

♥ جامعة عمار ثليجي الأغواط،

البريد الإلكتروني: abousoundous02@yahoo.fr.

Résumé: Le contexte joue un rôle central dans l'interaction des parties du discours et qu'il relie sa structure textuelle pour l'analyser et le comprendre. Le linguiste arabe ancien Ibn Faris dans son livre "As-Sahibi dans la jurisprudence de la langue arabe" a prêté attention à l'interaction de contexte en étudiant les systèmes de la langue de Coran et ses significations. cet article soulève ce problème: "Quel est le rôle du contexte dans la structure linguistique et comment interagit-il avec les instruments rhétoriques dans la classification de la parole et la direction des significations"?

Keywords: contexte; significations; reporting; demande.

1. **مقدّمة:** اعتنى اللغويون والنحاة والبلاغيون في القديم بتأسيس قوانين تضبط اللسان العربي وفي الاستعمال والبنية بالفحص والتمحيص فاهتموا بدراسة اللفظ والمعنى ونظم اللغة العربية، بمؤلفات قيمة كثيرة لعلمائها، فراحوا يفسرون المفاهيم ويضعون المصطلحات اللغوية التي أثرت اللغة العربية في مستوى التركيب والاستعمال، بإثراء الجانب الأدبي من جماليات وفنيات النص وكذا الجانب اللغوي في الاهتمام بالعناصر التي تحددها على مستوى البنية والدلالة ومن جملة أهم الأسس التي ترتكز عليها البلاغة العربية في علم المعاني وفي تحديد تواصلية اللغة في بنيتها اللسانية او في استعمالاتها ضمن تواصليتها أبان عن الأثر العميق لمفهوم السياق في تراكيب الخبر والإنشاء في علم المعاني وهذا ما لا يغفله متعلم ولا باحث، ومنه تهدف هذه الدراسة الى وصف واستقراء ظاهرة السياق بين الدرس اللساني والبلاغة العربية لابن فارس في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة" نموذجا.

2. مفهوم السياق:

2. 1. لغة: يرجع مفهوم السياق في اللغة الى مادة سوق عند ابن فارس: "السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حذو الشيء يقال ساق يسوق ساقه سوقا ويقال:" سُقتُ الى امرأتي صداقها "، واسقته. والسوق مشتقة من هذا، لما يساق عليها من كل شيء. والجمع أسواق".[1] (ابن فارس، 1972).

وفي لسان العرب لابن منظور: "ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت... وفي حديث أم معبد: "فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق، أي ما تتابع".[2] (ابن منظور).

وكما ذكر في المعجم المحيط معناه: "ساق الحديث سرده وسلسله وساوقه: تابعه وسايره وجاراه. وتساوقت الماشية ونحوها: تتابعت وتزاحمت في السير وتساوق الشيئان: تسايرا أو تقارنا أو ترافقا... وسياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه".[3] (الفيروز أبادي، 2005).

وفي أساس البلاغة للزمخشري: "ساق النعم فانساقت، وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية".[4] (الزمخشري 1998).

نستنتج من سابق ما ذكرناه أن معنى السياق في استخدامه لتبيان مفهوم التتابع والسير والتسلسل والنظم في شرح عبارة سياق الموضوع أو سياق الجملة أو سياق العبارة وكذا.

2. 2. اصطلاحا: إن مفهوم السياق اصطلاحا يتمايز انطلاقا من مقاربتين الأولى لسانية حديثة والثانية بلاغية قديمة.

فقد ورد في قاموس السيمائيات أن السياق: "هو مجموع النصوص التي تسبق أو تواكب وحدة تركيبية معينة وتتعلق بها الدلالة، حيث يمكن له أن يكون صريحا لسانيا، أو يمكن أن يكون ضمنيا، ويتميز في هذه الحالة بأنه سياق خارج لساني أو مقامي"[5] (A. J. Greimas, J. Courtès, 54).

نتج عن ارتباط مفهوم السياق ببنية النص الداخلية نوع يسمى السياق اللساني أي البنية الداخلية الكلية للنص الخاصة بمجموع المكونات الصوتية والصرفية والتركيبية التي تتداخل وتنتظم لتشكيل الجمل في النص، بما يسمى بنسيج النص. كما جاء عند بينفنيست في نظرية التلفظ.

كما حدده رومان جاكوبسون بالمرجع (le réfèrent)، وهو ما يعني أن الوظيفة المرجعية للغة تحيل على السياق الذي يمكن أن دلالة كلها بل بقيمتها أو ب يكون لسانيا أو ما فوق لساني.[6] (Roman Jakobson, 213).

وأشارت الدراسات التي قام بها جورج مونان، وبريكل، ودُبْوَا، أنَّ السياق اللساني يصف مجموعة من العلامات الشكلية المحيطة بالوحدة اللسانية التي لا تفشي بالدلالة كلها بل بقيمتها وموقعها الخاص بالنسبة لعلاقتها بالوحدات الأخرى داخل النظام اللساني الكلي.[7] (Claude Germain, 1981).

كما نجده في تعريف آخر "هو مجموعة العناصر المقالية أو اللفظية للحدث اللغوي."[8] (عبد القادر عبد الجليل، 2006).

فإنها تحقق التركيب والنظم بمراعاة مواقع الكلمات داخله. ولقد توسع المعنى متجاوزا حدود الجملة الى النص ليشمل المقطع كله والنص كاملا وكذا الكتاب كله.

فإنّ أثر السياق يصل الى تشاكل بنية النص الداخلية والخارجية، ما يسمى في النظرية السياقية بالتمام السياقي (contextuel completeness) فهو يتعدى الى تفسير المحذوف منه بالاعتبار الدلالي داخل الجمل النصية أو من الفهم العام لبنيته. ومن بين الظواهر اللغوية التي انبثقت من السياق اللساني ظاهرة التغير الدلالي للكلمة في البنية اللغوية، فينتج منها انتقال دلالي وتغيرات على مستويات المعنى[9] (إبراهيم محمود خليل، 1990).

وللسياق اللساني عناصر لسانية تتشكل داخليا في بنية اللغة بداية من السياق الصوتي: ويتشكل من توالي الأصوات وتكرارها أو تراتبيتها ضمن الكلمات والجمل

على المستوى الوظيفي الدلالي داخل البنية النصية كظاهرة النبر والتنغيم وكذا الوقف والابتداء والمقطع.[10] (عبد المنعم خليل، 2007) وغيرها من الظواهر الصوتية التي لها الأثر السياقي في تحديد دلالات الكلمات في الجملة وفي البنية النصية.

أما عن العنصر الثاني فهو السياق المعجمي: وهو يتشكل من خلال توالي وتتابع الدلالات للكلمة في الوحدة اللغوية سواء داخل بينة الجملة أم النص وفق المحور الأفقي الذي تتفاعل فيه جميع العناصر اللسانية. ليحدد الدلالة المعينة للوحدة اللغوية.[11] (عبد القادر عبد الجليل، 2002).

والعنصر الثالث هو السياق النحوي للوحدة اللغوية: إذ تتأثر الكلمات بالوظيفة النحوية الإسنادية من خلال القرائن السياقية التي تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص. كالإعراب والاشتقاق.

والعنصر الرابع هو السياق الأسلوبي: يبرز هذا النوع من السياق في النصوص الشعرية والنثرية أكثر من اللغة العادية لما يمتلكه من قوة النسج وقوة التوالد الدلالي، لأنه ملك الفرد لذاته. فنتج عنه الظواهر الأسلوبية كالمجاز والاستعارة وغيرها.[12] (عبد القادر عبد الجليل، 2002).

أما العنصر الخامس فهو السياق النصي: وهو تشاكل البينة اللغوية للوحدة اللسانية للنص بجملة من شبكة العلاقات التركيبية الداخلية المكونة لها بظاهرتي الاتساق والانسجام ضمن الإشاريات الشخصية والزمانية وفي نحو الجملة أو النص. فيتعلق تحديدا بنسيج الخطاب وفي استمرار الدلالة من علاقات الجمل التي نرصدها وفق علاقات الإحالة والاستبدال والحذف، والتماسك المعجمي وغيرها. فأفرز مستويات للتحليل: جملي، عبر جملي، فوق جملي.[13] (ماري آن بافو، جورج إليا سيرفاني، 2012).

وقد ساعد في الحصول على آليات جديدة للتحليل مثل: الأشكال النصية والأنماط الخطابية، والتدرج الموضوعاتي لدراسة بنية النص والخطاب. والإعلان عن نظريات نصية وخطابية جديدة.

أما المفهوم الثاني لمصطلح السياق غير اللساني: أو ما يسمى بسياق المقام أو خارج اللساني فقد تعددت تعريفاته، فمنهم من ضمَّن المفهوم الطرح التداولي الذي اعتنى درسه بالاستعمال وتواصلية اللغة مع مستعمليها بالاهتمام بالمتكلم والمتلقي والخطاب، فقدموا السياق المقامي بالتداولي أي خارج بنية النص الداخلية وشرحوا مفهومه بجملة الظروف والملابسات الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تحيط بالإنتاج الكلامي للنص ومنهم من عرفه أنه جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي وهو مكمل للسياق اللساني. وله عناصر يتشكل منها وهي:

المتكلم: هو محور العملية التواصلية وما يميزه من صفات وسلوكيات نفسية وانفعالات وعادات وطباع تؤثر على فحوى الكلام. إنّ الحضور الفعلي للمتكلم تعين على فهم الحدث اللغوي بل التعرف على كل صفات المتكلم، ذلك انّ لكل متحدث معجمه الخاص ومفرداته التي يتألق معها.

المخاطَب: المتلقي وهو الذي يقوم بعملية تحليل الدلالات السياقية لفهم المعنى الضمني للكلام وتحديد نوع الرسالة داخل وخارج السياق المقامي لبنيته ويكون على توافق مع المتكلم في فهم دلالات الكلام المقصود في تطابق العادات والصفات العرفية للغة. وقد أولت الدارسات اللسانية الحديثة الانتقال من الاهتمام في دراستها بالمبدع والنص الى الاهتمام بالقارئ والمتلقي. وظهور نظرية القراءة والتلقي.

المقام الموقف الكلامي Contestation : هو مناسبة الموضوع للحالة أو الوضع الذي يقال فيه الكلام كالفرح والحزن والتكريم والاعتذار وغيرها. ولابد من سبب ورود الكلام ومناسبته واتّباع أثره على المتلقي.

ويرى جاليسون وكوست أن المقام هو مجموعة شروط إنتاج القول وهي الشروط الخارجية عن القول ذاته، والقول هو وليد أصل معني، يستمد وجوده من شخصية المتكلم، ومستمعه أو مستمعيه، ويحصل ذلك في الوسط؛ المكان اللحظة، التي يحصل فيها وهذه العوامل كلها المؤشرة على إنجاز القول التي تشكل المقام.[14] (الطيب دبة، 2019).

الموضوع المحدث عنه: يعتبر هو الخطاب او الرسالة التي تضم بنية الكلام المعبر عنه بالطريقة التي تفسر سبب انتاجه فمنه الصريح ومنه الضمني. قد تختلف الأنماط اللغوية باختلاف الموضوعات التي تدور حولها ويعبر عنها الحديث. فيعكس دور المتخاطبين واحوالهم زمن سياق التخاطب.[15] (محمد بدري عبد الجليل، 2003).

الزمان والمكان: يعتبر زمن النص عنصرا هاما في تحديد المعنى، خاصة بالنسبة للنصوص المكتوبة.

إن معرفة الزمان والمكان يرتبط بالبعد الاجتماعي والثقافي للأطراف في الموقف التواصلي وعلاقته بموضوع المتكلم والكشف عن الاتجاه الخطابي للمتلقي وتضم عدة عناصر منها: توزيع الأطراف وتدرج الدلالات في البنية النصية.[16] (حسام أحمد قاسم، 2007).

كما أن الزمان والمكان يمثلان المقام الذي يفرض على كل من طرفي الاتصال احترام المعرفة المشتركة للغة في الخطابات الشفوية والمكتوبة على حد سواء.

ونخلص مما سبق ذكره بيان تصور مفهوم السياق في نحو الجملة ونحو النص لدى التعرف على خطاطة التواصل عند رومان جاكبسون أولا، ثم اورشيوني بعده في إبراز البعد التلفظي السياقي للملفوظ.[17] (ماري آن بافو، جورج إليا سيرفاني، 2012).

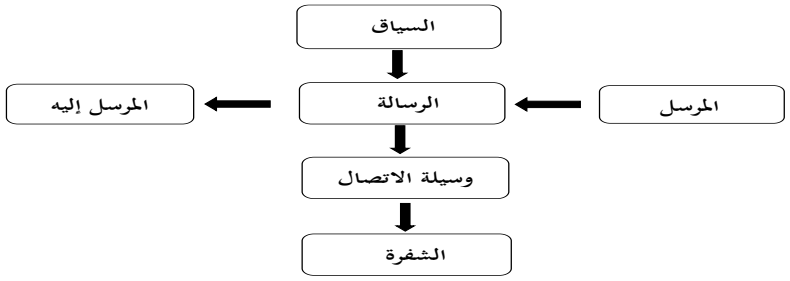

الشكل1: خطاطة جاكوبسون للتواصل

وعملت آن أورشيوني على تعديل النموذج اللساني بإدخال الكفاية الخارج لسانية (المقام التواصلي) أي المتكلم أو ما سمته الذات المنتجة للملفوظ ثم وضعت خطاطة أخرى مقابلها:

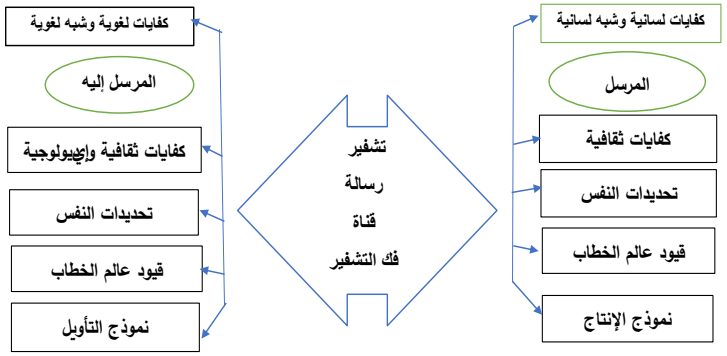

الشكل 2: إعادة صياغة مخطط جاكوبسون للتواصل من طرف أورشيوني

3. ظاهرة السياق في علوم البلاغة: تصور المفهوم وأثر الوظيفة في علم المعاني:

لطالما كان الخطاب القرآني محط اهتمام الدارسين المحدثين وعلماء اللغة قديما منذ نزوله حفظا وتدوينا ورسما ودراسة لقراءاته وأحكامه، والبحث عن مظاهر الإعجاز اللغوي والبلاغي فيه، فاهتموا بدراسة اللغة العربية بالاستقراء وسبر أغوارها لفهم دلالات ومعاني القران الكريم في بنيته الكلية والجزئية فاحتاجوا في فهمه إلى أصول وقواعد وقوانين تضبط اللسان بالاستنباط الصحيح لمعاني النص القرآني، فكان السياق له الأثر البالغ في تحديد دلالات البنية النصية.

ينقل الجاحظ في البيان والتبيين تعريفا للبلاغة فيقول: وقال بعضهم –وهو من احسن ما اجتبيناه ودوناه–لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظَه ولفظُه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك".[18] (الجاحظ، 1968) فيقصد هنا الجاحظ في هذا التعريف حسن الصياغة مع تحري المعاني الشريفة في اللغة.

كما يعرفها أبو هلال العسكري: " بأنها كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[19] (العسكري 1958) فأساس البلاغة عند العسكري لا يقوم على المعنى وحده بل على حسن اللفظ أيضا.

إذن فالبلاغة تقوم على الجمع بين المعنى والجانب الجمالي للكلام والتوسع في معرفة وجوه استعمال اللغة العربية والعلم بفاخر الألفاظ ومتخيرها ومعرفة المقامات وما يصلح في كل واحد منها من الكلام. فالمقام عند البلاغيين مقياس من مقاييس البلاغة والنقد فقولهم إن جوهر البلاغة هي: (لكل مقام مقال).

فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال ويشير إلى هذا الجاحظ في قوله: "ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ولكل حالة من ذلك مقاما، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات".[20] (الجاحظ، 1968).

كما يبرزه السكاكي قائلا: " ثم إذا شرعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبتها مقام، ولكل حد ينتهي إليه الكلام مقام، وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به، وهو الذي نسميه مقتضى الحال".[21] (السكاكي، 1987).

ومن وجوه مطابقة الكلام لمقتضى الحال وجوب تحري الموضوع المتحدث عنه واختيار ما يلائمه من ألفاظ فقد ذكر ذلك الجاحظ في قوله: "فإن كان

الخطيب متكلما تجنب ألفاظ المتكلمين كما أنه إن عبر عن شيء من صناعة الكلام واصفا أو مجيبا أو سائلا، كان أولى الألفاظ به ألفاظ المتكلمين، إذ كانوا لتلك العبارات أفهم والى تلك الألفاظ أميل".[22] (الجاحظ، 1968).

ففكرة المقام في البلاغة تشمل المتكلم والسامع والخطاب ومطابقته لما يقتضيه حالهم جميعا.

كما لم يغفل الجاحظ الإشارة إلى السياق اللغوي في حديثه على أصناف الدلالات في قوله : "وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحالة التي تسمى نِصبة، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصِّر عن تلك الدلالات، و لكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، و حلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصها وعامها، وعن طبقاتها في السار و الضار، وعما يكون منها لغوا و بهرجا وساقطا مُطَّرَحا."[23] (الجاحظ، 1968).

وأبان عن قيمة الصوت وسياق تآلفه في الكلمة وبينة النص ودوره في اللفظ والتأليف فيقول: "والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلاّ بالتقطيع والتأليف."[24] (الجاحظ، 1968).

فيظهر أن الجاحظ تكلم عن السياق وقد ربطه بالصناعة اللفظية في حديثه عن اللفظ والإشارة والصوت والحال.

قال الخطابي في تعريفه للفصاحة أو النظم في القول: "يقوم الكلام على ثلاثة أشياء: لفظ حامل ومعنى به قائم، ورباط لهما ناظم."[25] (الخطابي، 1976).

لقد اعتنت نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني بالسياق في عدة مواضع منها، وفي تعريفه للنظم، قوله: "ليس النظم إلا توخي معاني النحو وأحكامه

ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم".[26] (عبد القاهر الجرجاني، 1366 هـ) فأشار الى ضرورة رعاية وظيفة السياق النحوي في الجملة وأثره في العلاقة الإسنادية التي تبين دلالة الالفاظ.

وينظر السكاكي الى علم المعاني: "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[27]. (السكاكي، 1987) فهنا يشير العسكري الى عنصرين في تعريفه، تراكيب الكلام ومقتضى الحال.

وأشار الجرجاني الى ظاهرة التماسك السياقي للنص: (السبك) قائلا:" أَنَّ لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها ببعض. وتجعل هذه بسبب من تلك، هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس، ولننظر الى التعليق فيها والبناء وجعل الواحدة بسبب صاحبتها، ما معناه وما محصوله؟ وإذا نظرنا في ذلك علمنا أن لا محصول لها غير أن تعمد الى اسم فتجعله فاعلا أو مفعولا، أو تعمد الى اسمين فتجعل أحدهما خبرا عن الاخر، أو تتبع الاسم اسما على أن يكون الثاني صفة للأول أو تأكيدا له أو بدلا منه."[28] (عبد القاهر الجرجاني، 1366هـ) فهنا يتضح لنا أن الجرجاني جعل التماسك النصي شرطا أساسيا للبلاغة.

وفي التأكيد على الدلالة الوظيفية للسياق في التركيب النصي. وفي موضع آخر يشير إلى ما سبق بقوله: "ليس الغرض بنظم الكلم إن توالت ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل."[29] (عبد القاهر الجرجاني، 1366هـ).

فلا يمكن إغفال دور علماء النحو، فهم الأوائل الذين فتحوا باب البحث في الظواهر النصية، ولم يقتصر اهتمامهم بالنحو فقط، إذ لم يكتفوا في كتبهم بدراسة إسناد الألفاظ وإعرابها، بل تجاوزوا ذلك إلى فهم تعالج النحو والبلاغة وأوجه الكلام.

ويشير الصفدي إلى "إنّ نحو المتقدمين غالبه معان وبيان، مثل الرُّماني ابي علي الفارسي وابن جني على تأخر زمانهم. وأكثر ما دوّن في علم المعني قد استنبط من كتبهم الى ان جاء بها الامام عبد القاهر الجرجاني فجمعها ودوَّنها ورتَّبها فصار علما قائما بذاته".[30] (الصفدي، 1971).

ويشير ابن خلدون إلى تعريف علم المعاني فيقول: "هذا العلم حادث في الملة بعد علم العربية واللغة، وهومن العلوم اللسانية لأنه متعلق بالألفاظ وما تفيده"؛ ثم يضيف قائلا: "فإن كلامهم واسع، ولكل مقام عندهم مقال تختص به بعد الإعراب والإبانة".[31] (ابن خلدون، 2001).

وكتاب الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس يحمل بين جانبيه مسائل لغوية وأدوات بلاغية هامة. ونشير هنا إلى علم هام من علوم البلاغة في باب علم المعاني. فنجد أن أهم مباحثه وأصوله مدروس في كتاب الصاحبي لابن فارس.

وهو ما جاء به باب معاني الكلام، وفيه يخصه بالأساليب البلاغية فيقول: "وهي عند بعض أهل العلم عشرة: خبر واستخبار، أمر، نهي، دعاء وطلب وعرض وتحضيض وتمن وتعجب.[32] (ابن فارس، 1993).

فنلاحظه يبين أغراض الكلام من تراكيب الجملة في النص بإفادة سياق المعاني داخله من ذلك يمثل فيقول: "فهذا باب الخبر، فأما أهل اللغة فلا يقولون في الخبر أكثر من أنّه إعلام تقول: (أخبرته، أخبره)، والخبر هو العلم".[33] (ابن فارس، 1993).

الفائدة هنا أنه أبرز دور السياق في توجيه دلالة الخطاب النصية بين المتكلم والمتلقي.

ويبرز في موضع آخر دور المتكلم من الموقف الكلامي في إبانة معنى الكلام فيقول: "وأهل النظر يقولون؛ الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه، وهو إفادة المخاطب أمرا في ماض من زمان أو مستقبل أو دائم، نحو" قام زيد".[34] (ابن فارس، 1993).

يشير ابن فارس في تفسير الخبر بإبراز عملية نقل الدلالات اللفظية من المتكلم الى السامع في تركيب الجملة الخبرية وكيف يتم توجيه الدلالة التي تصل السامع في النص بواسطة سياق المعنى الذي لازمه زمن التركيب وتزامنه مع لحظة وصوله اليه.

فالسياق اللغوي تحدده الألفاظ المرتبة بالعلاقات الإسنادية النحوية داخل الخبر بالإبانة عن معانيه في قوله: "إفادة المخاطب أمرا في ماض من زمان أو مستقبل أو دائم".[35] (ابن فارس، 1993) فيقع الأمر على سياق الحال والموقف معا في تحديد الخبر.

ويضرب بعدة بأمثلة عن الخبر في قوله:" ثم يكون واجبا وجائزا وممتنعا".[36] (ابن فارس، 1993) وهنا يشير الى أضرب الخبر، بتحديد دلالة الجملة الخبرية بين المتكلم والسامع الى موقف الاثبات والتوكيد والانكار من المتلقي. وهو يعطي للمتكلم والسامع وظيفة مقامية في تحديد دلالة الخبر بما يسمى مقتضى الحال في البلاغة والسياق غير اللساني أو سياق الموقف عند اللسانين.

وهنا يعرض حديثه عن الخبر فيوسع احتمالات الخبر فيقول: "والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر كثيرة فمنها: "التعجب نحو: "ما أحسن زيدا"، والتمني: "وددتك عندنا"، والإنكار: "ما له علي حق"، والنفي: "لا بأس عليك"، والتعظيم: "سبحان الله"، والدّعاء: "عفا الله عنه"، والوعد في قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ﴾، سورة فصلت الآية 52. والوعيد في قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾. سورة الشعراء الآية 226. والإنكار والتبكيت نحو قوله:﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.[37] سورة الدخان الآية 46. (ابن فارس، 1993) وغيرها من مواضع الإبانة عن تفسير الخبر وما يحمله من معاني ودلالات ثم يرجع الى الخبر فيفسر قوله تعالى في دلالات الآيات الكريمة من معاني جمعتها دلالة تراكيب الالفاظ في السياق اللغوي للعلاقات الاسنادية والبلاغية فيذكر هنا: "وربما كان اللفظ خبرا والمعنى شرط وجزاء، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ

عَائِدُونَ﴾ سورة الدخان الآية 15. فظاهره خبر، والمعنى إن نكشف عنكم العذاب تعودوا."[38] (ابن فارس، 1993) فهنا شرط لجواب شرط لازم معنى الخبر. من قضاء وجزاء.

ثم يمر بنا ابن فارس إلى الإشارة الى مخالفة الكلام لمقتضى الظاهر من المباحث البلاغية التي أثرت فهم معاني توجيه السياق لدلالات الجمل في البنية النصية الكلية والجزئية. وهي ما تسمى القرائن اللفظية والحالية؛ المقامية بالسابق والعائد في بنية التلفظ والملفوظ في مبحث الإشاريات.

أما في باب الاستخبار فيقول: الاستخبار طلب خُبر ما ليس عند المُسْتَخْبِر وهو الاستفهام. وهناك من فرَّق بين الاستخبَار والاستفهَام، فربما بين الحالتين فرق، لأنك تستخبر فتجاب بشيء فتفهمه أو لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم، تقول: أفهمني ما قلته لي. والدليل على ذلك أنَّ الله تعالى يوصف بالخُبْر فهو "الخبير" أي "العليم" ولا يوصف بالفهم[39]. (ابن فارس، 1993).

فيفسر وجوه معاني الاستخبار والاستفهام وما يكون عليهما من أغراض بلاغية أخرى تنتج عن تظافر عناصر السياق مع الحمولات الدلالية داخل صياغة وتراكيب الجمل النصية في قوله: "ويكون استخبارا في اللفظ والمعنى تعجب نحو ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ سورة الواقعة الآية 8".[40] (ابن فارس، 1993) أي أن ظاهر الصياغة النحوية للجملة هو الاستخبار والمعنى أي الغرض الذي يشير اليه أو يخرجه هو التعجب. وتفسير هذا الوجه هو الوظيفة النحوية للحرف "ما" والتي وجهت دلالة المعنى في تعالقها مع كلمة "أصحاب" للدلالة على صيغة التعجب (ما أفعله) ونحوها. بالنسبة لما سبقها وما يلحقها من معاني الكلمات داخل السياق اللغوي للجملة وحتى المقامي يستدعيه في توجيه مسار التخاطب من المتكلم الى السامع حسب ما تقتضيه العبارة اللغوية.

والملمح الثاني في وجوه تعدد دلالات الاستخبار في سياق الجملة في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾. سورة الأحقاف الآية 19. فيشير هنا إلى أن الاستخبار

يخرج الى التوبيخ.[41] (ابن فارس، 1993) فالدلالة تتوالد عن تظافر جملة من محددات عناصر السياق خارج اللغة وهنا يتشاكل الزمن والمكان والموقف فيفرزان دلالة التوبيخ للقوم المخاطبين من الله تعالى في الحياة الدنيا بما يسمى بالمشيرات المقامية أو السياقية.

وأشار أيضا إلى الاستخبار بمعنى التقرير في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾. سورة الأعراف الآية 172.[42] (ابن فارس، 1993) فظاهر اللفظ استخبار والمعنى الذي يقصد به من النفي هو الإقرار من اللفظ فظاهره استفهام ونفي والقصد به الإثبات والتقرير. فهو مخالف ظاهر مقتضى الكلام.

وبالمقابل، قد يكون الاستخبار بمعنى الإنكار فيما يخالف اللفظ معناه في قوله: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. سورة الأعراف الآية 27."[43] (ابن فارس، 1993).

وفي باب الاستفهام: يوظف حرف الاستفهام الهمزة، والقصد منه الجزاء، في قوله تعالى: ﴿أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾. سورة الأنبياء الآية 34. وهنا يأتي التأويل في الحكم على المقصود منه: "أفهم خالدون إن مت؟".[44] (ابن فارس، 1993) والاستفهام بالهمزة على حال أو وضع طبيعي للإنسان يولد ليعيش ثم يموت. فالتذكير بالموت والجزاء بعده. وابن فارس هنا يفسر مقام الخطاب وأحوال المخاطبين.

في باب الأمر يقول: "الأمر عند العرب –ما إذا لم يفعله المأمور به سمي المأمور به عاصيا ويكون بلفظ (افْعَلْ) و(ولِيَفْعَلْ) نحو: ﴿وأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾ سورة الأنعام الآية 72، وأيضا ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾ سورة المائدة الآية 47.[45] (ابن فارس، 1993).

أما من المعاني التي يحتملها لفظ الأمر: فأن يكون أمرا، والمعنى مسألة بقصد أن يقال لفظ أريد به غير ظاهر معناه والدلالة كقولك (اللهم اغفر لي).

والوجه الثاني الذي يخرج منه لفظ الأمر الى تولد دلالة الوعيد في قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ﴾ سورة فصلت الآية 40.[46] (ابن فارس، 1993).

فظاهر معنى الفعل اعملوا زمن الأمر أما في سياق تركيبه فهو يدل على قصد الوعيد والتذكير بعقوبتهم والإنذار في فعل الأمر، ومنه يكون تمام المعنى بالعقاب والعذاب في السياق المقامي لحال الذين يخاطبهم الله تعالى في هذا الموقف الكلامي.

كما رأى أن ابن فارس يرى أن العرب لا تفرق بين أثر دلالة الأمر والنهي في الكلام في قوله: "غير أن العادة بمن أمر خادمه بسقيه ماء فلم يفعل فأن خادمه عاصٍ وأن الآخر معصي، كما لو أنه نهى خادمه عن الكلام لا فرق بينهم في ذلك بين الأمر والنهي".[47] (ابن فارس، 1993) فالأثر واحد لعلة واحدة جامعة بين السياق المقامي للحالتين التي جمعت بين المتخاطبين بشروط معينة في زمان ومكان محدد.

وعلى وجه آخر نظر إليه بدلالة العرض والتحضيض على أشكال عديدة في قوله تعالى: ﴿أَنِ ايْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ﴾ سورة الشعراء الآيتان 9-10.[48] (ابن فارس، 1993).

وهذا بدلالة لفظ الأمر (إئت) تصريحا بالأمر بالتقوى لقوم فرعون مع دلالة العموم على وجه الخصوص به نجد سياق الموقف الذي يوجهنا الى قصد المعنى: الحث والإصرار الى دعوته ولقائه لإنذاره بالتقوى والاستقامة.

وفيه يشير الى التعجب فيقول إن دلالته صريحة بما يطابق لفظه معناه من سياق الحال والموقف الذي يفسرانه ومن ذلك إشارته في قوله: (ما أحسن زيدا) فالتعجب هو تفضيل شخص على شخص في وصف حاله أو غيره على أضرب ومما يشير إلى التعجب قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ سورة البقرة الآية 175. فإنّ معنى الكلام (ما الذي صبرهم)، أو بمعنى ما أصبرهم عليها، ما أجرأهم عليها[49]. (ابن فارس، 1993).

وفي باب الخطاب يعرف ابن فارس أثر الإعراب في توجيه المعاني وأغراض المتكلم فيقول فأما الإعراب فبه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين ويضرب مثالا بقوله: "فلو أنّ قائلا قال (ما أحسنْ زيدْ)، غير معرب، و(ضرب عمرْ زيد)، غير معرب، لم يقف على مراده، فإذا قال: (ما أحسنَ زيدًا) أو (ما أحسنَ زيدُ).[50] (ابن فارس، 1993).

فالقائل أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده وندرك هنا أن الجملة بعد إعرابها اتضح منها تَشكُّلُ أغراض كلامية هي النفي والتعجب والاستفهام. فالعرب تفرّق بالإعراب المعاني والدلالات التي تدل عليها الألفاظ في سياق بنيتها وتواليها داخل الجملة النحوية. ويقول ابن فارس في موضوع آخر مبرزا أن الإعراب من الأمور التي اختص بها العرب: "الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام".[51] (ابن فارس، 1993).

وهو نفسه ما ذهب اليه الجرجاني من بعده في قوله إنَّ النظم هو توخي معاني النحو في اللغة والعمل على قوانينه وأصوله ومعرفة مناهجه.[52] فالمعاني تجمع بين النحو والبلاغة للبحث في دلالة سياق المقال والمقام والحال في بنية اللغة والنص القرآني تحديدا.

ولقد حدد ابن فارس ثلاثة مراتب للمعنى في باب معاني ألفاظ العبارات التي يعبر بها عن الأشياء. فيقول إن مرجعها إلى ثلاثة هي المعنى والتفسير والتأويل، ويورد في باب المعنى الى أنه يقصد به الشيء الذي يفيده اللفظ، ثم ينتقل الى المرتبة الثانية للمعنى وهي التفسير أي البيان والتفصيل، أما المرتبة الثالثة فهي للتأويل أي آخر الأمر وعاقبته.

وفي هذا أبرز لنا عدة أمثلة توضيحية:

- في المعنى: قال في شرحه للمعنى هو القصد من قولنا عنيت الكلام، أي قصدته. ومنه فالمعنى هو الشيء الذي يفيده اللفظ كما يقال.

- التفسير: وفيه استشهد بقول العباس في قوله تعالى:" ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ سورة الفرقان الآية 33. بمعنى تفصيلا والخليل يرجعه الى دلالة البيان.
- التأويل: دلالة آخر الأمر وما يعود عليه مستقبلا لذلك قالوا آل، مآل، تأويل: غاية الكلام ومراده أي عاقبته. في قوله تعالى:" ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ سورة آل عمران الآية 7. والقصد الآجال والمدد يعلمها الله تعالى ومآل الأمر وعاقبته الى الله تعالى. [53] (ابن فارس، 1993)

فالمعنى يعبر عن الكلمة في ظاهر تركيبها في الجملة، ثم يأتي التفسير الذي يوجه فيه السياق دلالة اللفظ والعبارة اللغوية، ثم التأويل إلى مقاصد وغايات المتكلم وفهم المخاطب له بالتقريب بينهما في المعاني والدلالة.

فهنا لا تكون الألفاظ وحدها ما يصنع المعنى، وإنما الذي يصرفها الى معناها ويحدده هو سياق تركيبها بتواليها وترتيبها بنمط وشكل معين داخل العبارة اللغوية أو الجمل. وهو ما شرحه ابن فارس وأوضحه في عدة أبواب في الكتاب وما ذهب اليه الخطابي في رأيه: "الكلام يقوم على ثلاثة أشياء: لفظ حامل ومعنى قائم ورباط لهما ناظم".[54]

4. خاتمة: وهكذا وصلنا إلى تحديد مفهوم السياق بين اللسانيات والبلاغة العربية باستنباط الأثر العميق للسياق عند تحديد المعاني داخل وخارج العبارة اللغوية، وتصنيف أشكال الكلام من خبر وطلب، والتدقيق في دلالات الألفاظ في البينة النصية بوضوح أكثر للمعاني.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

1. ابراهيم محمود خليل، السياق وأثره في الدرس اللغوي، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، كلية الدراسات العليا، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، د ط، 1990.

2. حسام أحمد قاسم، تحويلات الطلب ومحددات الدلالة، القاهرة، دار الأوقاف العربية، ط 1، 2007.

3. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، بيروت، مكتبة المعارف، ط 1، 1993.

4. أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، القاهرة، دار المعارف، ط 3، 1967.

5. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، نصرة الثائر على المثل السائر، تح: محمد علي سلطاني، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، د ط، 1971.

6. الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية)، الأغواط، مطبعة رويغي، ط 2، 2019.

7. عبد الرحمن بن خلدون، تح: خليل شحادة، سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، د ط، 2001.

8. عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عمان، دار صفاء، د ط، 2002.

9. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة (نظم التحكم وقواعد البيانات)، عمان، دار صفاء، ط 1، 2002.

10. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (في علم المعاني)، تح: محمد رشيد رضا، القاهرة، دار المنار، ط 3، 1366هـ.

11. عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، الاسكندرية، دار الوفاء، ط 1، 2007.

12. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ج 1، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط 7، 1998.

13. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998.

14. ماري آن بافو، جورج إليا سرفاني، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية، تر: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 1، 2012.

15. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005.

16. محمد بدري عبد الجليل، تصور المقام في البلاغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003.

17. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعارف، د ط، د س ن.

18. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر)، تح: محمد علي البجاوي، أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1952.

19. أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 2، 1987.

المراجع باللغة الأجنبية

1. A. J. Greimas, J Courtès, Sémiotique (dictionnaire raisonqné de la théorie du langage, Paris, classique Hachette, 6eme ed.
2. Claude Germain, La sématique fonctionnelle, Paris, Presses universitaire de France, 1ere ed, 1981.
3. Roman Jakobson, Essaie de linguistique générale, Paris, les editions de Minuit, 1963.

8. هوامش:

[1] أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 3، بيروت، دار الفكر، د ط، د س، ص: 117.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعارف، د ط، د س ن، ص-ص: 2153-2154.

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005. ص-ص: 895-896.

[4] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج 1، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998، ص-ص: 484-485.

[5] A. J. Greimas, J Courtès, Sémiotique (dictionnaire raisonqné de la théorie du langage, Paris, classique Hachette, 6eme ed, p : 54.

[6] Roman Jakobson, Essaie de linguistique générale, Paris, les editions de Minuit, 1963 p: 213.

[7] Claude Germain, La sématique fonctionnelle, Paris, Presses universitaire de France, 1ere ed, 1981. p-p : 179-180.

[8] عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة (نظم التحكم وقواعد البيانات)، عمان، دار صفاء، ط 1، 2002، ص 542.

[9] ابراهيم محمود خليل، السياق وأثره في الدرس اللغوي، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، كلية الدراسات العليا، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، د ط، 1990، ص-ص: 37-38.

[10] ينظر: عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، الاسكندرية، دار الوفاء، ط 1، 2007، ص: 67.

[11] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عمان، دار صفاء، د ط، 2002، ص: 214.

[12] المرجع نفسه، ص: 215.

[13] ينظر: ماري آن بافو، جورج إليا سرفاني، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية، تر: محمد الراضي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 1، 2012، ص–ص: 216–314.

[14] ينظر: الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية)، الأغواط، مطبعة رويغي، ط 2، 2019، ص: 203.

[15] ينظر محمد بدري عبد الجليل، تصور المقام في البلاغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003، ص 36.

[16] ينظر: حسام أحمد قاسم، تحويلات الطلب ومحددات الدلالة، القاهرة، دار الأوقاف العربية، ط 1، 2007، ص 354.

[17] ماري آن بافو، جورج إليا سيرفاني، مرجع سبق ذكره، ص–ص: 285–286.

[18] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ج 1، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط 7، 1998، ص: 115.

[19] أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر)، تح: محمد علي البجاوي، أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1952، ص: 10.

[20] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مرجع سبق ذكره، ص–ص: 138–139.

[21] أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 2، 1987، ص: 168.

[22] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مرجع سبق ذكره، ص: 139.

[23] المرجع نفسه، ص: 76.

[24] المرجع نفسه، ص: 79.

[25] أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تج: خلف الله أحمد محمد زغلول، القاهرة، دار المعارف، 1976، ط 3، ص 26.

[26] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجار (في علم المعاني)، تح: محمد رشيد رضا، القاهرة، دار المنار، ط 3، 1366، ص: 403.

[27] السكاكي، مرجع سبق ذكره، ص: 161.

[28] عبد القاهر الجرجاني، مرجع سبق ذكره، ص: 55.

[29] المرجع نفسه، ص: 49.

[30] صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، نصرة الثائر على المثل السائر، تح: محمد علي سلطاني، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، د ط، 1971، ص: 281.

[31] عبد الرحمن بن خلدون، تح: خليل شحادة، سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، د ط، 2001، ص؛ ص: 759؛ 960.

[32] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، بيروت، مكتبة المعارف، ط 1، 1993، ص:183.

[33] المصدر نفسه، ص: 183.

[34]المصدر نفسه، ص: 183.

[35] المصدر نفسه، ص: 183.

[36] المصدر نفسه، ص: 183.

[37] المصدر نفسه، ص–ص: 183 – 184.

[38] المصدر نفسه، ص: 184.

[39] ينظر المصدر نفسه، ص: 186.

[40] المصدر نفسه، ص: 186.

[41] ينظر: المصدر نفسه، ص: 186.

[42] المصدر نفسه، ص: 187.

[43] المصدر نفس، ص: 187.

[44] ينظر: المصدر نفسه، ص: 189.

[45] المصدر نفسه، ص: 190.

[46] ينظر: المصدر نفسه، ص: 190.

[47] المصدر نفسه، ص: 192.

[48] ينظر: المصدر نفسه، ص: 193.

[49] ينظر: المصدر نفسه، ص: 194.

[50] ينظر: المصدر نفسه، ص: 196.

[51] المصدر نفسه، ص: 57.

[52] ينظر: عبد القاهر الجرجاني مرجع سبق ذكره، ص: 64.

[53] ينظر: ابن فارس، ص – ص: 198 – 199.

[54] أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، القاهرة، دار المعارف، ط 3، 1967، ص: 27.